والاخر بكرة حتى اجتمع شيء يسير ثم دعا صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فا
خذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة
فقال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيحجب عن الجنة رواه مسلم واذكر اذ اتى ابو هريرة بجزو الثاء للوزن كثناه صلى الله عليه وسلم
بابي هريرة وكنيته عبد الرحمن على الاصح من نحو ثلثين قولا في غزوة اي في كرة يوم الى النبي صلى الله
عليه وسلم بتمرات قليلة صففهن في يده وظاهره ان هذه القصة غير قصة اطعام الجيش
من التمر اليسير وبه يشعر ما في مختصر ابن سيد الناس وظاهر ما مر عن الشفا انهما واحدة وان تلك التمرات
هي التي بقيت من اطعام الجيش ثم طلب ابو هريرة منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو فيهما بالبركة وبه صرح
العراقي في الفيته قال ابو هريرة يا رسول الله ادع لي في هذه بالبركة فعندما دعا النبي صلى الله
عليه وسلم بالبركة فيها تركه اي ترك ابو هريرة ذلك التمر بمزود اي فيه وهو بكسر الميم وسكون
الزاي وعاء الزاد ثم نوب وبعد قال قد اخرجت منه اي من التمر الذي في المزود للطعام
والاطعام طول عمري اي في مدة حياتي الى الان ما نفد اي بكسر الفاء مصدر ميمي اي ما فقد و
اذكر مضيفه مصدر ميمي اي ضيافته صلى الله عليه وسلم لاهل الصفة اي بضم الصاد وتشديد
الفاء وهم كما في النهاية فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل من غيرهم كالاضياف فكانوا يبيتون
في صفة مسجده صلى الله عليه وسلم وهي موضع مظلل من المسجد واذكر ايضا جمعه الثريد وهو
الخبز المفتوت في الادام وغالب اطلاقه ما يكون بمرق اللحم وسط القصعة اي التي دعا اليها
اهل الصفة قال ابو هريرة لما اكل اهل الصفة قصعة الثريد جعلت انظر ان يدعوني حتى

حتى قام القوم وبقي في القصعة اليسير في نواحيها فجمعه صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعها
على اصابعه وقال كل بسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت رواه ابن سيد الناس
في مختصره وفي الشفاء وغيره عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادعو
اهل الصفة فتتبعتهم حتى جمعتهم فوضعت بين ايدينا صحفة فاكلنا ما شئنا وفرغنا
وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع رواه ابو نعيم والطبراني وعنه ايضا هدي
اليه صلى الله عليه وسلم لبن في قدح فكان بي جوع فامرني ان ادعو اهل الصفة فقلت ما هذا اللبن
فيهم كنت احق ان اصيب شربة منه اتقوى بها فدعوتهم فرووا جميعهم ثم امرني ان اشرب فشربت
ثم قال اشرب وما زال يقول لي اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا فاخذ صلى الله
عليه وسلم القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه عياض في الشفاء فهذه ثلاث وافعات
صح تمامها وورد في تكثير الطعام ببركته صلى الله عليه وسلم نظائر لما ذكرنا لا يسع المقام ذكرها
كذلك من معجزاته الباهرة التي لم يسمع بمثلها عن غير نبينا صلى الله عليه وسلم نبع الماء في عدة مواطن في مشاهد
عظيمة ورد بطرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي بوقوعه كما قال القرطبي وغيره من بين اصابعه
اي من بين عظمه ولحمه وعصبه ودمه وهو ابلغ من نبع الماء من الحجر بضرب موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم
لان الحجر يعهد منه خروج الماء ولا كذلك البدن قاله المزني صاحب الشافعي رضي الله عنه كما روى ذلك
رائيه اي من رأى نبع الماء بعينه عدد ساعة اي عدد من سمع وحفظ ولم ينكر عليه وهو منقول بروى
بمعنى ان رواة حديث نبع الماء قد رووه واشاعوه وذكروا حضور الجمع العظيم وليس احد من السا
معين عليهم انهم ما شاهدوه فصار كتصديق جميعهم له ومن تلك المواطن ما في الصحيحين عن انس رضي

Copyright © King Saud University